

عاد يلح علي نور الدين ليرسل حملة أخرى إلي مصر. فوافق نور الدين، أرسل جيشاً آخر إلي مصر بقيادة شيركوه و معه صلاح الدين مرة أخرى. استطاع شيركوه أن ينسن بجيشه خارج الإسكندرية و ترك حامية مكونة من ألف رجل يقودها صلاح الدين الأيوبي لتواجه حصار جيش أمرى و شاور. حاول شاور أن يفاوض أهل الإسكندرية ليسلموا له صلاح الدين مقابل فك الحصار ولكنهم رفضوا أن يسلموا صلاح الدين للخائن شاور لأن معه الصليبيين. دام حصار الإسكندرية و الحامية أربعة أشهر و اضطر شيركوه أن يدخل في مفاوضات مع أمرى لفك الحصار. وكانت هذه المفاوضات هي أول اتصال مباشر بين صلاح الدين و الصليبيين . ويقول صلاح الدين عن فترة حصاره في الإسكندرية ” و الله لو أعطيت ملك مصر ما سرت إليها،